وجوه الطبيعة

أغيمُ وجوهاً للطبيعةِ غضّةً ... وكلٌّ صبيحٌ مشرقٌ ووسيمُ
طيورٌ وأشجار وماء وخضرةٌ ... يداعبها عند الأصيل نسيم
وتخجلني في الجدول العذب صورتي ... فأنيَ وحدي بينهن دميم
ومن أين لي إظهار قلبي أمامها ... لتعلم أني طاهر وكريم ؟
ولو كانت النفس الجميلة صورةً ... على الوجه ما شانَ النفوس جسومُ
ولانكشفتْ شتّى نفوسٍ تسترتْ ... بحسنٍ وفيها ساقطٌ ولئيم !

رمزي صناع

سحرية الدنيا

هذه قطعة من الشعر أجد في نفسي ميلا أن أقدمها للقراء وأطلب اليهم أن يشاركوني بحثها بحريةٍ حسب اختلاف الآراء .

وصاحب هذه القطعة أحد شعراء الشباب ، ولكنه ساكن منزوٍ ، لاتكاد تحمله على نشر شيء من شعره ، إلا بمجهود عنيف ذلك انه يفهم انه يقول الشعر لنفسه ، فاذا قاله لم يعنه بعد ذلك أن ينشر ، بل لم يعنه أن يحتفظ بالمسودات ، فحسبه أنه قال ، وانه نفّس عن نفسه بما قال !

ولقد اخترت له فى كتابى « مهمة الشاعر فى الحياة » قطعة مطلعها :

اسرحى ايتها البهم على بسط منسوجة من سندسِ
اسرحى من مطلع الشمس الى أن يبيد الضوء جيش الغلسِ

« • »

لاعلا قلبُك من ذلّ الاسارْ طائف يمنعه أن يستقرا
لو تجلى لك ما خلف الستار لذت بالبيد من الانسان ذعرا
هو ذا القصّاب يختار الشفار ثم لا يلبث أن يهديك شعرا
يبلغ الأوداج يفرى المفصلا فاذا العمر كرجع النفَس
واذا ما حشرج الروح فلا من فداءٍ بالعزيز الأنفس

وهذا الشاعر يميل بصفة خاصة الى التصوير الرمزى فى شعره ، وفى القطعة التى أحمله على نشرها اليوم نموذج من هذا التصوير .

سير قطب

« • »

مَلّت الدنيا أساليب الفتون ساعةً فامتهدت صدر السكون
ثم أحصتْ ما جنته فى قرون فتلت ما خط فى صُحُف السنين

الصفحة الأولى

كانت العادة عذراء شرود درجتْ فى حجر شيطانٍ مريد
لا تبالى بنظام وقيود تطلب المتعة من حيث تكون

« • »

وأوت يوما إلى روض جميلْ فيه نبع السحر بالسحر يسيل
فيه ظل الحب ممتدٌ ظليل جاده الصفو بفياض هتون

« • »

كانت الغادة ظمأى للغرام طلبت فى النبع ما يروى الأوام
فتعرت عن ازار ولثام ثم غاصت فيه حتى ما تبين

« • »

وعلى الينبوع إبليس استوى حاك أشراكا وسماها الهوى
ورماها ليرى ماذا حوى وطواها ، قال : أنعم بالقطين

« • »

أنت لى . قالت : فما أمهرتنى ؟ قال جهد الناس . قالت : نلتنى
وبحسبى منك ما أمَّلتنى ودنت منه دنوَّ الأقربينْ

« • »

ثم ألقى فى أمانىّ الفتاه انها تأوى إلى حضن إله
قاهرٍ يسراه تسطو بالجباه ويقود الكون قسرا باليمين !

« • »

أوليست زوجتة الربِّ العنيد أى سلطان لها بين العبيد
ودَّت العادة لو تعطى الخلود لترى كرسيَّها فى المنظرين

« • »

ودعاها بعلها ان شئت خلدا فاجعلى لهوك بين الناس جدا
إفتنيهم . ولدى الفتنة حقدا ثم كونى فيهم الطرف الحرون

« • »

ادنِ منهم فاذا داناكِ دان فابطشى بطشة جبارٍ مهان
ثم فرى فرّ مذعور جبان ودعيهم فى ضلالٍ يعمهون

« • »

وتعالى نخذى عنى منالا سوف أذكى بينهم فيك القتالا
لن ينالوا منك ما جدوا منالا انهم يفنون فى ماء وطين

« • »

الصفحة الثانية

اتبعيى نحو آجام السباع فهم الآن ظماء وجياع
وتبدى لهم فى زى راع ضل عنه نهج السلم الأمين

« • »

أظهرى ضعفك حتى يثبوا اسحرى منهم إلى أن يغضبوا
واذا ما استعروا والتهبوا فأسلبى ليثهمُ أقوى عرين

« • »

فاذا ما دبّ فى الأسد الشقاق ورأيت الدم فى الأرض يراق
واجتماع القول للذبح يساق فاختفى . ثم ارقبى ما يصنعون

« • »

الصفحة الثالثة

واستحيلى جنة ذات ثمار نشأت بين صحارى وقفار
يطلب الرحمة فيها من يحار وإليها يلجأ المنقطعون

« • »

هو ذا قفل يجدون المسير أرصد الوحش عليهم والهجير
فاخدعيهم منك بالعذب النمير وضعى سمّك فيما يُطعَمون

« • »

فاذا ذاقوا حلاوات الثمر فأحيلى الروض شطرا من سقر
وابعثى الصرصر تعصفْ بالشجر وانشرى الريبة فيهم والظنون

« • »

فاذا ألقيت فى الناس الفساد فأثيرى بينهم ريح العناد
سوف يمضون بأسياف حداد كلهم يطلب قتل الآخرين

« • »

الصفحة الرابعة

ثم جاءت رسل الرحمة تترى أيها الانسان قد حملت وقرا
إنما نجنى بقتل النفس وزرا ضعفت عنه سهول وحزون

« • »

فاستقرت فى رُبى من عسجد حائر الطرف إليها يهتدى
فى ذراها قام أعلى معبد وعلى الأبواب قام المتقون

« • »

عبدوا الله لما قد فطروا نظروا فى خلقه فاعتبروا
وبدت آياته فادّكروا عرفوا الحق فخرّوا ساجدين

« • »

الصفحة الخامسة

أحكمت غادتنا نسج الشرك وتبدت ترتدى ثوب ملك
طاهر الأردان قد جرّ النسك وبدت فيه سمات العابدين

« • »

دلفت تمشى إلى شيخ كبير قعدُ المحراب صبار شكور
يستوى الحزن لديه والسرور غير أمر فيه اخلال بدين

« • »

ذاق ما احلو لى من الدهر ومرّا رضى الحالين اعساراً ويسرا
طلبت غادتنا فى الشيخ ثغرا لتثير الحرب بين الآمنين

« • »

قالت الدنيا : تواتيك السعادة أى قصد تبتغى غير العبادة
كل ما قدمت من دون الشهادة فى سبيل الله ، خسران مبين

« • »

تحت سفح التل واد مُغْيلُ سكنته أمةٌ لا تعقل
عبدوا الأحجار مما جهلوا وعلى الأصنام ظلوا عاكفين

« • »

أنعم الله عليهم بالحياه فنسوا الله بأنعام وشاه
جحدوه ثم دانو لسواه فاستحقوا منه أجر الخاسرين

« • »

قم فردّ القوم للدين القويم فلمن آمن جنات النعيم
ولمن كذب نار وجحيم قد أُعدّا للعصاة المذنبين

« • »

جاهد الكفار ، لا تأخذْك رهبه انما عبد مضى ينصر ربه
كل ما يلقاه عند الله قربه وله منه جزاء المحسنين

« • »

الصفحة السادسة

ثم فرت مثل حلم أو خيال تسبق الطرف إلى وادى الضلال
وبدت فى زى ربات الجمال تبتغى الزوج وتختار القرين !

« • »

أرسلت صوتا حزين النبرات أودعت فيه ضروب النغمات

من لنضوا لهم ، بادى الحسرات فقد الأهل وجافاه المعين

« • »

انما ألجأ فيكم لهمام ينتضى فى نصرة الضعف الحسام
ويرد الشمس من كف الظلام ويذود الحزن عن قلب الحزين

« • »

ثم أبدتْ صفحة منها وجيدا تركا القوم ركوعا وسجودا
فاذا سادتهم أضحوا عبيدا كلما نادت أتوها طائعين

« • »

قال غرٌّ منهمُ بادى الغرور جهل العقبَى ولم يدر المصير
نبئينى إننى نعم النصير ما جزائى يوم أردى المعتدين ؟

« • »

قالت الغادة هذا التل ملكى شردونِ عنه أن أصبحت أبكى
ذل أرباب لهم دينى ونسكى وأرادونى لدين المؤمنين

« • »

انهم يدعون ربًّا لايرى ليس جسما بل لطيفا قاهرا
شق وديانًا وعلَّ فى الذرىَ قدّر الرزق لبادٍ وجنين

« • »

وهم الآن على أن يدخلوا أرضكم : فلتؤمنوا أو يقتلوا
ولقد أنذرتكم أن يحملوا فيردوكم أسارى مثخنين

« • »

ودعا الداعى فأدّى فرضه صمد الآخر يحمى أرضه
والتقى الانسان يفنى بعضه باسم ذى الطول إله العالمين

(ينبع) محمود عبد الرحمن قراعة

فى ظل وادى الموت

« نحن نمشى ... وحولنا هاته الاكوان »
« تمشى .. لكن لأيَّةِ غايَهْ ؟ ... »
« نحن نشدو مع العصافيرِ للشمسِ »
« وهذا الرَّبيعُ يَنْفخُ نايَهْ »
« نحن نَتْلُو روايَة الكونِ للموتِ »
« ولكنْ .. ماذا ختامُ الروايَهْ ؟ »
هكذا قلتُ للرِّياحِ ، فقالت :
« سلْ ضميرَ الوجود : كيف البدايَهْ ؟»

« • »

وتَغشَّى الضبابُ نفسى ... فصاحتْ :
فى مَلالٍ حرٍّ : « الى أين أمشى ؟ »
قلتُ : « سيرى مع الحياةِ » فقالتْ :
« ما جَنينا ، تُرى مِنْ السَّيْرِ أمس ؟ »
فتهافتُّ — كالهشيم — على الأرضِ
وناديتُ : « أيْنَ ياقلبُ رقدتى ؟ »
« هاتِهِ ، عَلَّنِى أخُطُّ ضريحى »
« فى سكونِ الدُّجى ، وأدفنُ نفسى .. »
« هاتِهِ ، فالظلامُ حولى كثيفٌ ... »
« وضبابُ الأسى مُنيخٌ عَليَّا ... »
« وكؤُوسُ الغرامِ أتْرَعها الفجرُ ... »
« ولكنْ تحطمت فى يَدَيَّا .... »
« والشبابُ الغريرُ ولى إلى الماضى ... »

« وخلّى النّحيبَ فى شفتيّا .... »
« هاته ، يافؤادُ ، إنّا غريبان »
« نَصُوغُ الحياةَ فنّاً شجيّا »
« قدْ رَفعْنَا معَ الحياةِ طويلا . . . »
« وشدَوْنا مع الشّبابِ سنينَا . . . »
« وعدَوْنا مع اللّيالى ، حُفَاةً . . . »
« فى شِعَابِ الزّمانِ . . . حتّى دَمِينَا . . »
« وأكلْنَا التّرابَ . . ، حتى مَللْنا . . . »
« وشَربْنا الدّموعَ . . ، حتّى روينَا . . »
« ونثرْنا الأحْلامَ ، والحُبَّ ، والآلامَ ، »
« والحُزْنَ ، يَسْرةً ويمينَا . . . »

* * *

« ثمّ ماذا . . ؟ هذا أنا : صرتُ فى الدُّنْيا »
« بعيداً عن لهوها ، وغِناها . . . »
« فى ظلامِ الفناء ، أدْفنُ أيّامى . . . »
« ولا أسْتَطيعُ حتّى بُكَاها . . . »

« وزُهورُ الحياةِ تهوى بصَمت »
« مُحْزنٍ ، مُضْجرٍ ، على قَدَميّا . . . »
« جَفَّ سِحْرُ الحياة . . ، يا قَلْبَ الباكى »
« فَهَنيّا مُجرّب الموتَ . . ، هيّا . . . ! »

نوزر الجريد (تونس) ابو القاسم الشابى

الروح الذائب

صدح الغيبُ قديماً بالذى أوحى الآلهْ
فأذاعت جنبات الكون أسجاعَ الحياهْ
ثم ضاع الصوت فى أعماق ماضينا وتاهْ
وأذا الكون سكون فى ضحاه ومساهْ
وأذا الخلقُ حيارى تائهاتٍ فى دجاه
قد تناجوا : كيف جئنا ؟ مَن دعانا ؟ ماعساهْ ؟!
يارسول الغيب ذابت روحنا فى كأس (آهْ) !
وضللنا .. أين جرس الحق يدوى أو صداهْ ؟

المهدى مصطفى

نار موسى وجنة فرعون

مجموعتان من شعر عبد اللطيف النشار — ١٢٨ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩½ سم . طبع بالمطبعة المصرية باسكندرية
الثمن خمسون مليماً

عبد اللطيف النشار — شاعرٌ وابنُ شاعر . قرأنا له طُرَفاً من شعره الجيد فى مناسبات شتّى فأعجبنا به ، والآن يسرّنا أن يُعهد الينا بنقد هاتين المجموعتين من شعره وقد ظهرا فى مجلد واحد جامع لنيف ومائة قصيدة ومقطوعة . وقد صدرت